انهما لما شقا صدره قال احدهما للاخر خطه فخاطه وختم
عليه بخاتم النبوة فلما ثبت انه بين كتفيه حمل القاضي ذلك على
ان الشق لما وقع في صدره ثم خيط حتى التام كما كان ووقع الختم
بين كتفيه كان ذلك اثر الختم والبينية المذكورة تقريبية والا
فالصحيح انه كان عند اعلى كتفه الايسر قاله السهيلي وياتي
التصريح به في خبر مسلم وفي رواية انه كان عند كتفه الايمن
والاول ارجح واشهر فوجب تقريبه واختلفوا هل ولد به
او وضع بعد ولادته قولان لكن في حديث البزار وغيره
بيان وقت وضعه وكيف وضع ومن وضعه وهو قلت
يا رسول الله كيف علمت انك نبي وبما علمت حين استنبئت
قال اتاني اثنان وفي رواية ملكان وانا ببطحاء مكة فقال احدهما
لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج قلبي واخرج منه مغمز
الشيطان وعلقة الدم فطرحهما فقال احدهما لصاحبه
اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم قال
احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين
كتفي كما هو الان وولّيا عني وكاني ارى الامر معاينة وعند
ابي نعيم انه لما ولد اخرج الملك صرة من [2] واخرج الحاكم عن
وهب ابن منبه لم يبعث الله نبيا الا وعليه شامات
النبوة في يده اليمنى الا نبينا فان شامات نبينا بين
كتفيه وعليه فوضع الخاتم بين كتفيه بازاء قلبه مما اختص به
على سائر الانبياء صلى الله عليه وسلم مثل زر بالزاي فالرا

الحجلة بمهملة فجيم

القايل ابو ذر وهو راوي الحديث ٥

الملاء بالضم والمد جمع ملاءة وهي الازار والريطة ٥

[2] حرير ابيض فيها خاتم فضرب على كتفه كالبيضة صح صح

الحجلة بمهملة فجيم واحدة الحجال وهي بيت كالقبة لها ازرار
كبار وعرى هذا هو الصواب كما قاله النووي وقال بعضهم المراد
بها الطاير المعروف وزرها بيضها واشار اليه المص وانكر عليه
العلما لان الزر لم يات بمعنى البيض وحمله على الاستعارة تشبيها
لبياضها بازرار الحجال انما يصار اليه ان ورد ما يصرف اللفظ
عن ظاهره واما اذا لم يرد ذلك فلا ينبغي صرفه عن ظاهره
المتبادر الى هذا الخفي البعيد ورواية كبيضة الحمام الاتية لا تؤيد
ذلك الصرف خلافا لمن زعمه وكونه كزر الحجلة رواه البخاري
وزاد وكان ينم مسكا ايضا وفي مسلم جمع اي بضم فسكون عليه
خيلان كانها الثاليل السود عند نغض كتفه اي بنون فمعجمتين
اعلا كتفه وقيل عظم رقيق بطرفه وقيل ما يظهر منه عند
التحرك وسياتي عند المص بعضه وفي مسلم ايضا كبيضة
الحمام وفي صحيح الحاكم شعر مجتمع وللبيهقي مثل السلعة
وللمص كما ياتي بضعة ناشزة وللمص والبيهقي كالتفاحة
ولابن عساكر كالبندقة وللسهيلي كاثر المحجم [2] ولابن ابي
خيثمة شامة خضرا محتفرة [3] حولها شعرات متراكبات
كانها عرف الفرس وللقضاعي ثلاث شعرات مجتمعات
وللترمذي الحكيم كبيضة الحمام مكتوب بباطنها الله وحده
لا شريك له وبظاهرها توجه حيث كنت فانك منصور
ولابن عايذ كان نورا يتلالا ولابن ابي عاصم عذرة كعذرة
الحمام اي قرطمتيه وقرطماه بكسر القاف نقطتان على اصل

[2] القابضة على اللحم

[3] في اللحم وله الفنا شامة سوداء تضرب الى الصفرة صح صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)